يسمع جدا زليا وتعلق علمه بان العالم موجود حادث وقد شنع الشيخ ابراهيم اللقاني الى
ان تعلق علمه تعالى بان العالم سيوجد ازلي متغير بانه موجود ونص في كلامه على تعلقات العلم
وعلى القول بانه نسبة بين العلم والمعلوم فلا يمتنع عليه التغير والتبدل لان تعلقه ازلا
بان العالم سيوجد بعد او جد العالم ذلك التعلق وخلفه التعلق بانه موجود الان
ذلك انما يمتنع عليه التغير اذا كان قديما وقد مر الفرق بينهما ثم قال وجود انقطاع الا
عدام الازلية بوجودات العوالم فليتامل فانه الصواب المراد منه واما تعلق الكلا
م فهو بمعنى التنافي والصلاح فلو قد العالم موجود في الازل الثاني فتعلق علمه تعالى
في الازل بانه موجود وعلمه صالح لذلك فليتامل ثم كلام شيخنا ورابعها الحياة وهي
لا تتعلق بشيء اي لا تطلب امرا زايدا على قيامها بمحلها بل هي صفة تصحح لمن قامت
به ان يتصف بالادراك اي يكون متصفا بصيرا عالما وهي شرط في جميع الصفات فلا يلزم
من عدمها العدم اي عدم جميع صفات المعاني ولا يلزم من وجودها وجود ولا عدم
لانها حقيقة الشرط وحاصل ما ذكره ان الصفات الثبوتية قسمان قسم غير
متعلق وهي الحياة ومتعلق وهو ما عداها وان المتعلقة اما ان تتعلق بجميع اقسام
الحكم العقلي كالعلم والكلام او ببعضها كالقدرة والارادة بالممكن والسمع
والبصر كذلك الادراك على القول به بالواجب والجائز الموجود والخوض في تعلقات
الصفات واختصاصاتها من دقيق علم الكلام والعجز عن ادراكه غير مضر في الا
عتقاد كما نقله استاذنا عن الفرحي رحمه الله [illegible] سيدي عبد السلام اللقا
ني في شرح الجوهرة وخامسها السمع وسادسها البصر وهما صفتان
ينكشف بهما كل موجود انكشافا بيانا [illegible] ضرورة المتعلق والشيء
كبيرا باعتبار لطفهما وكمالهما وقوله بجميع الموجودات اي مطلقا سواء كا
نت واجبة الوجود كذاته تعالى وصفاته او ممكنة الوجود كساير الحوادث
الموجودة وهما صفتان موجودتان زايدتان على علمه تعالى على الاصح فان العلم
والسمع والبصر صفات ينكشف بها الشيء وينضح كذلك العلم الا ان الانكشاف
بهما يزيد على الانكشاف بالعلم بمعنى انه ليس عينه وذلك معلوم في الشاهد
بالضرورة فهما زايد عن العلم لان الانكشاف بهما في حقيقتهما وتعلقهما قد
لسمع والبصر لا يزيدان في حقيقة كشف العلم شيئا انهم فيتضح [illegible]
البصير انه يسمع ويبصر الذوات والالوان والاكوان والحركة والسكون والاجتماع
والافتراق والطعوم والروايح والحر والبرد وحينئذ الشمس وساير الاعراض
الوجودية فان قلت كيف يتعلق السمع بغير الاصوات من ساير الموجودات ومع ان

بيل

لبيل عليه فالجواب ان يقال الدليل على تعلق السمع بكل الموجودات النقل
والعقل اما النقل فقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما ثم في سماع مو
سى عليه السلام لكلامه القديم وكلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت فلو
كان السمع مختصا بالاصوات لزم ان لا يسمع موسى عليه السلام كلا
مه تعالى فبطل اختصاص تعلق السمع بالاصوات ووجب تعلقه بكل
موجود وهو المطلوب وهو في سمع الحادث يجب في السمع القديم
واما العقل فلانه لو اختص السمع بالاصوات ولم يتعلق بغيرها من
الموجودات لزم الافتقار الى المخصص والمفتقر الى ذلك لا يكون الا
حادثا وهو محال فوجب تعلقه بكل موجود كالبصر وهو [illegible]
باو ليس سمعه تعالى وبصره بجارحة كما في حق المخلوق لاستحالة
مماثلته تعالى للحوادث قاله الملالي ونبه بقوله بجميع
الموجودات على ان سمعه وبصره تعالى ليسا كسمعنا وبصرنا
في التعلق لان سمعنا انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي
الاصوات وعلى وجه مخصوص مع عدم البعد والقرب جدا وبصرنا
انما يتعلق عادة ببعض الموجودات وهي الاجسام والالوان والاكوان
في جهة مخصوصة وعلى هيئة مخصوصة اما سمع مولانا جل
وعز وبصره فيتعلقان بكل موجود قديما كان او حادثا فيسمع
جل وعز ويرى في ازله ذاته العلية وجميع صفاته الوجودية ويسمع
ويرى تبارك وتعالى مع ذلك فيما لا يزال ذوات الكاينات كلها وجميع
صفاتها الوجودية كانت من قبيل الاصوات او من غيرها كالاجسام
كانت او الوانا او اكوانا او غيرها الا انهم [illegible]
ان السمع والبصر لكل واحد منهما ثلاث تعلقات تنجيزي اولي وهو
في ازلي وتنجيزي حادث فاما التنجيزي فيتعلق في ذاته تعالى و
صفاته الوجودية فتنكشف لهما ذاته وصفاته في الازل واما
التنجيزي الحادث فهو تعلقهما بالمخلوقات بعد وجودها اي ا
نكشاف المخلوقات بعد وجودها للسمع والبصر [illegible] فان
بعد وجود المخلوقات فهو حادث واما التعلق الصلاحي لهما
فهو تناني تعلقهما بالمخلوقات قبل وجودها اي لو فرض وان [illegible] في الازل